

هم درجات عاين الى قوله اجمع اتبع رضوان الله فقل
لان غالب العرف استعمال الدرجات لاهل الثواب والادب
لاهل النار ولان الله وصف من باء بسخط من الله ان ما و
جهنم وبين المصير فدل على ان الضمير في قوله هم درجات عند
وفيه كثر على العمل بطاعة وتخير بين العمل بما فيه نيل
وقيل انضم المشركون يوم بدر وهو موهم في اول الامر يوم احد
عصر الله ورسوله هزمهم المشركون فحصل الامم بنزاع المشركين
موتين وانهم المسلمون مرة واحدة انتهى صواعي يعني
فبعله وقضايته وقدره وهكذا وفيه تسليته للمؤمنين بما
حصل لهم يوم احد من القتل والجزية ولا يقع للتسليية
الاذا علموا ان ذلك كان بقضاء الله وقدره فحينئذ يرضون
بما قضى الله عليهم انتهى صواعي نزلت في عباده بن ابي المنافقة
واصحابه وفي المراد ما خواهم قولان احدهما ان المراد ما خواهم
الذي استشهدوا باحد فليكون احوالهم في السيل في الدين
والقول الثاني ان المراد ما خواهم المشافقين فعلى القول الاول
يكون معنى الآية الذين قالوا في احوالهم اي عن احوالهم الذين
قتلوا باحد لو اطاعونا ما قتلوا الا نعم بعد ان قتلوا لا يطعن
على القول الثاني يكون معنى الآية الذين قالوا وهم عباده
بن ابي صاعبه لا احوالهم يعني من المشافقين انتهى صواعي
تم نزلت

وقيل نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين
وثمانية من الانصار وقال اكثر المفسرين انها نزلت في شهداء
احد ويدل على ذلك ما روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صحابا به انه لما اصيخروا كثر باحد جعل الله ارواحهم في
جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأتي الى
قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجد طير ما حكمهم
ومشيتهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا احياء في الجنة
ليلا يزهدوا في الجنة ولا يخطوا عن الحرب فقال الله تعالى انا
ابغضهم عنكم وانزل الله تعالى ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله
اوصافا بلهماء عند ربهم يرزقون انتهى صواعي في فضل الجهاد
ق عن النبيين ما لا يزال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القزوة
في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها في عن سيدك يوم
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها وموضع سوط احد كره في الجنة خير من الدنيا
وما عليها في فضائله بن عبدك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طويت بختي على عمله الا المراد في سبيل الله فانه ينبغي له
عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبر لفرجه اودود
والتردي عن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قاتل في سبيل الله صادق من نفسه طمات او قتل كان